مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 216-231

أثر أنموذج كوسكروف في إكساب المفاهيم النحوية عند طالبات الرابع الاعدادي

الباحثة دلال فاضل جبر أ.د. سعد سوادي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
dalalfadil112233@gmail.com
07722731786

مستخلص البحث:
يرمي البحث إلى التعرف " اثر أنموذج(كوسكروف) في إكساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع الأدبي ". وللتحقق من مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :
"ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المفاهيم النحوية بأنموذج (كوسكروف) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المفاهيم النحوية بالطريقة التقليدية " في الاختبار البعدي . واتبعت الباحثة المنهج التجريبي واعتمدت تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختيار العشوائي.
اختارت الباحثة بنحوٍ عشوائي عينة بحثها المكونة من (63) طالبة من طالبات إعدادية(الخنساء للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد ،بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية و (31) طالبة في المجموعة الضابطة. كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء ، وللأمهات ، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق في الثالث متوسط . ثم حاولت الباحثة ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي اشارت الأدبيات السابقة الى أنها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية . درست الباحثة بنفسها طالبات المجموعتين ، التجريبية على وفق انموذج (كوسكروف) ، والضابطة بالطريقة التقليدية في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلا دراسياً وهو الفصل الاول من العام الدراسي 2022-2023 م. أعدت الباحثة اختباراً نهائيا كأداة لبحثها ، تكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، طبقتهُ على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نهاية التجربة ، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لأجراءات بحثها وهي مان وتني والاختبار سمير نوف لعينتين مستقلتين ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً كانت النتيجة هي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في إكساب المفاهيم النحوية، ولصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: الاثر،أنموذج، كوسكروف،إكساب، المفاهيم النحوية، الصف الرابع الادبي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 216-231

الفصل الاول :التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

في كل مجال من مجالات الحياة ينبغي أن يوكب التقدم الحاصل فيه حتى يتسنى له النجاح وتحقيق الاهداف المرجوة منه وإن ما يعانيه اليوم الطلبة من ضعف في قواعد اللغة العربية اصبح ظاهرة واضحة لا تخفى على احد وقد تعالت الاصوات للشكوى منها سوى من الطلبة أو القائمين على تدريسه ،وكذلك المؤسسات التربوية وهذه الظاهرة لا تقتصر على مرحلة من دون اخرى بل شملت المراحل الدراسية جميعها وحتى الجامعية وقد اشار التربويين إلى إن سبب هذا الضعف هو المتعلم نفسه ، ومنهم من يرى إن المشكلة كامنة في المادة نفسها كونها قواعد جافة ومنهم ما ذهب إلى إن المشكلة كامنة في طرائق التدريس كون إن الطرائق المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية في مدارسنا هي طرائق تقليدية ، تعتمد التلقين ويكون موقف المتعلم فيها سلبياً أي يكون متلقي للمعلومات من دون إن يكون فعالاً ، وقد أكدت ذلك عدد من الدراسات منها دراسة (الخفاجي،2012) ودراسة (المياحي،2018)التي أشارت إلى أكتفاء المدرسين بإستراتيجات وطرائق تدريس تدربوا عليها إبان اعدادهم للعمل في الميدان التربوي لحد ألفتها والركون إليها من دون تطوير أو تعديل طوال عملهم في مهنة التعليم ،متجاهلين النمو المطرد في نظريات التعليم واستراتيجياته بما يواكب النمو الهائل في المعرفة وتقنيات العصر ، وإن طرائق التدريس تتطور بتطور معرفتنا بالإنسان وبتطور تقنيات التعليم وحاجات المجتمعات المعقدة والمتزايدة، وأكد ذلك الدليمي ،وسعاد من أن السبب ليس في المادة، وأنما في الاستراتيجيات والطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها

(الدليمي ،وسعاد،13:2005).

وتتفق الباحثة مع إن السبب يكمن في طرائق التدريس إذ إن طرائق التدريس التقليدية وإن كانت في وقت سابق مجدية لكنها اليوم وبسبب التطور الحالي في مجال التربية والتدريس اصبحت غير مجدية ولذلك لا بد من أعتماد طرائق تدريس حديثة تجعل المتعلم محور العملية التدريسية وقد أكدت على ذلك الكثير من المؤتمرات على ضرورة توظيف استراتيجيات و طرائق التدريس والنماذج الحديثة منها المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية في(بغداد2005) الذي خرج بتوصيات منها التأكيد على إجراء البحوث والدراسات العلمية التي من شأنها رفع المستوى العلمي للمتعلمين على وفق الاستراتيجيات والطرائق والاساليب الحديثة في التدريس (المؤتمر العلمي الحادي عشر،17:2005،12)، وكذلك المؤتمر الذي عقد في بابل لمدة من (13-14 /تشرين الثاني/2012)والذي أوصى بضرورة تطوير العملية التعليمية في العراق من طريق تطوير قابليات ومهارات المُدرسات والمُدرسين ورفع مستوى المتعلمين من طريق استعمال الأستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة(جامعة بابل،181:2012). ولذلك عمدت الباحثة إلى توظيف أنموذج كوسكروف في تدريس قواعد اللغة العربية لعله يُسهم في حل المشكلة .

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية عملية نفسية واجتماعية، ووسيلة المجتمع لتغيير واقعه من اجل الازدهار والتطوير من طريق تعميق وترسيخ قواعد الأخلاق والمُثل العليا للمجتمع ،واكسابه للمعارف (حمادي،13:2014)،وإن للتربية مكانة مهمة في بناء المجتمعات وتطورها إذ إنها تهدف إلى إحداث تغيرات مرغوبة فكرية واجتماعية ومهارية و وجدانية، في سلوك الافراد وتنمية شخصيتهم وتوجيههم نحو خدمة مجتمعهم ،وفي هذا الشأن تعد التربية اكثر من علم واعمق من فن وأبعد من أن تكون حرفة بسيطة إنما هي عمل إنساني منظم متعدد الجوانب لانها توجه وتشكل وتنظم مراحل نمو الانسان ،وتعالج أهداف المجتمع ومقوماته وتكويناته وعلاقاته(الموسوي،،118:2011)،أذن التربية ضرورة

واجبة ،لأنها تنقل الوليد البشري من مجرد كائن عضوي إلى إنسان ذي شخصية متمايزة (الطحان،17:2009)، وتمثل التربية السبيل الى تثقيف العقل وتهذيب النفس نحو مستويات أفضل للجماعات والأفراد، لذا نالت الأساس في التغيير الاجتماعي وسبيل الثورات الاصلاحية في تحقيق أهداف الأمم ومبادئها ،فهي المصدر الأول في الثقافات والتطورات العلمية، إذ إن هدفها تنمية الافكار، والحصول على المبادئ، وتكوين اتجاهات صحيحة وليس حشو العقول بالمعارف فقط (الطحان،11:2006)،والتربية من الركائز المهمة لكل مجتمع ،فهي عمليات متكاملة تساعد الفرد على تفاعله في الحياة والمجتمع ، وإذا أردنا لمجتمع أن يطور مواهب أبنائه ويوظف خبراتهم ومعارفهم ،فينبغي له أن يتبنى تربية تمكنه إعداد الإنسان الواعي وتأهله ليمد المجتمع بالعلم والمعرفة (دندش ،16:2004)،وحتى تحقق التربية أهدافها المنشودة لا بد لها من أداة ومن أهم أدواتها هي اللغة إذ إنها الوسيلة الاساسية التي أستعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الاخر ،واستطاع من طريقها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية، لتكون وسيلة الى بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه، وتعد اللغة من الأسس المهمة في حياة الامم والشعوب ، وهي سمة حضارية أصلية ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والادبية والسياسية والتاريخية، وهي مصدر أساسي لثقافة الأمة ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها، وينبوع لا ينضب لإبداعات فكرها الاصيل ،ومرآة عاكسة لقيمها وتراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية المتكاملة وصحيفة أبتكارتها التعبيرية السامية، وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الجمالية الادبية (زاير وسما،21،20،2015). وتمثل اللغة الانسانية الوسيط الذي من طريقه يتمكن الفرد من التعبير عن ذاته وما يكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله، وواسطة اللغة مفردات وجمل وتعبيرات وإشارات يعبربها الفرد عن حالته النفسية والعقلية من رضا أو سخط أو حب أوكراهية، (نصيرات،21:2006)، فاللغة هي التي تنسج شبكة الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعته ومؤسساته ونظمه، وقيمه ومعتقداته فلا وفاق من دون لغة ولا مجتمع من دون وفاق فهي ولاء، وثقافة وهوية ووطن ،وشخصية(مدكور،15:2010)، اذن اللغة وسيلة انسانية خالصة ،إذ تؤدي وظائف كثيرة يشترك فيها المجتمع الإنساني المختلف ،فهي لا توجد من فراغ، بل لابد لها من عالم حي جديد متجدد لا يمكن العيش من دونها هي لا تورث إنما تكتسب ،وهي متغيرة تتطور بتطور المجتمع والعلم والثقافة ،واللغة مثل غيرها من الظواهر الانسانية أو الاجتماعية لا تكف عن التأثير والتأثر ، فهي متطورة على مستوى الأمة والفرد، لذا يقال ان اللغة عنوان أهلها تتميزبتطورهم وتضعف بأنحسارهم(ابو الضبعات،32:2007). وتعد اللغة هوية الأمة وإحدى صفاتها وقيمتها مساوية لقيمة الأرض وحدودها ويجب الحفاظ عليها وعلى سلامتها فمن طريقها تورثت البشرية العلوم المعارف والخبرات السابقة، وبها تبنى الحضارات فهي طريق الفكرولسان العقل ،إذ ان اللغة والفكر عنصران متداخلان يتأثر أحدهما بالأخر(الهاشمي ،والعزاوي،319:2007).واللغة مرآة العقل فهي التي تعبر عن انجازات الأنسان الحضارية ويكون نموها نتيجة نمو وتطوراصحابها وإزدياد ثروتهم اللغوية فاللغة تزداد مفرداتها نتيجة ازدياد خبرات أهلها إذ إنها دليل هوية المجتمع وعامل مهم يعبر عن وحدة الشعوب (الجعافرة،154-53:2011). وإن اللغة من المظاهر النفسية في حياة الكائن الأنساني اذ لا يخلو أي مجتمع من لمجتمعات من هذا المظهر، وهي الوسيلة الأساسية في تفاهم أبناء البشر مع بعضهم وأداة الأتصال بين الناس، ولها أهمية في نقل المعارف والأفكار ،سواء أكان ذلك بطريقة منظمة أم غير منظمة أي (التعليم الرسمي أو غير الرسمي) (عبد الهادي وآخرون،17:2005).وان الحديث عن اللغة بنحوٍ عام يقودنا للحديث عن اللغة العربية بنحوٍ خاص إذ تعد اللغة العربية من أهم مقومات مجتمعنا العربي ،فهي عنوان حضارتنا وسجل تاريخنا إذ لولاها لم تكن هناك حضارة أو أتصال لثقافتنا ،(السليطي،17:2002)،وهي ركن من الأركان الاساسية لبناء

الأمة العربية لأنها تميزت من بين اللغات العالمية بتاريخها الطويل وثروتها الأدبية والفكرية وحضارتها التي قدمت خدمات كبيرة للأنسانية (عبدعون،20:2013)،وتعد من اللغات المميزة لما ادته من دور بارز في بناء المدينة الأنسانية من طريق اسهامات فاعلة خلال العصور السابقة وامتدادها عبر التاريخ واللغة العربية لها خصائص تميزها عن غيرها من اللغات فهي لغة امتن تركيباً ،واوضح بياناً واعذب مذاقاً عند اهلها، وأنها أفضل لغات العالم واوسعها (معروف ،35:1991)،وتعد اللغة العربية من اكثر اللغات دقة في اختيار المعاني والألفاظ وأكثرها سعة وثراء ،وذلك لامتيازها بوفرة الصياغة والأسلوب المنتج وكثرة الترادف اللفظي فيها (الكندي ،وآخرون،10:2016)،واللغة العربية لغة حية فهي ليست بدائية لا تقبل التجديد والتطوير ، بل هي على العكس من ذلك تمتلك من الوسائل اللغوية ما يجعلها لغة علم ولغة الحضارة الحديثة (السامرائي،18:1973).وتنبع أهمية اللغة العربية من أنها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعوبات وقوة واضحة في مجابهة الحياة ،وأنها تتمتع بقدرة ٍ فائقة ٍ على استيعاب كل ما هو جديد من العلم والحكمة ،والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى(الدليمي ،وسعاد،60:2005).واللغة العربية لغة كتب لها الخلود كونها لغة آخر كتاب سماوي وهو القرآن الكريم وامتازت اللغة العربية ايضا بالإيجاز والقصر ،وهي لغة استوعبت تفكير الأمة العربية والحضارة الأنسانية عبرالدهور والأجيال ،وقد اختصرت عاملي الزمان والمكان بما امتازت به من خصائص فهي آصرة من أواصر القومية العربية شعت بنورها على الحضارة الإنسانية ،إذ بشرت بالأسلام فهي لغة الله ولغة أهل الجنة ، لذلك أصبحت العلاقة بين العربي ولغته علاقة صوفية فقد ذاب العربي في حب لغته حتى كدنا لا نميز بين شخصية العربي واللغة العربية (كبة،10،9:2006)،وتتألف اللغة العربية من فروع هي النحو والصرف والبلاغة والأدب والنصوص والقراءة والخط والأملاء والتعبير تشترك جميعها في تحقيق هدف واحد الا هو صون اللسان من الزلل والقلم من الخطأ ويعد النحو بمنزلة العمود الفقري في اللغة العربية إذ إن أي لغة يكون لها نظاماً متكاملاً يضم أربعة أنظمة فرعية :نحوي صرفي ،وصوتي ودلالي ومعجمي ،والنظام النحوي يُعد أهم تلك الأنظمة في تعلمه وتعليمه ،ولذلك يُعد النحو من أهم خصائص اللغة العربية التي لا غنى عنها لأنها حاجة ملحة للمفسر والقارئ والمستمع لكي يفهم المعاني الدقيقة والنظم البلاغية والبيانية المنطوية في التراكيب اللغوية وبخاصة التراكيب القرآنية بحيث لا يسيئ فهمهما (الجبوري وحمزة،213،214:2013).وتعد القواعد النحوية من أبرز فروع اللغة العربية ،لأرتباطه بتقويم اللسان من الغلط عند الحديث والقراءة وتقويم القلم من الخطأ عند الكتابة، فهو مرتبط بصحة الجملة التي تعد الأساس لسلامة اللغة العربية من الأضمحلال وإن دراستها على أسس سلمية تمكن اهلها من الحفاظ على لغتهم نطقاً وكتابة ،وتظهر أهمية النحو بنحوٍ أوضح عندما نعرف الأسباب التي وضعت من أجلها كعلم له قواعد والتي من أبرزها الباعث الديني الذي يرمي إلى أداء نصوص القرآن الكريم، والحديث أداء سليماً بعد شيوع اللحن في ألسنة الناس ،ولما كان للقواعد للنحو هذه الأهمية بين فروع اللغة العربية تأتي أهمية دراستها في المناهج التعليمية ،لما لها من أثر كبير في أستعمال اللغة استعمالاً سليماً في يسر ومهارة في المواقف اللغوية المختلفة (الحبيشي،12:2001)،وإن لقواعد النحو أهمية كبيرة، إذ أنها تعود الطلبة على أستعمال مفردات سليمة وصحيحة، وإنها تساعد على شحذ عقولهم وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة (الدليمي ،وسعاد،25:2005).و ان اهمية القواعد النحوية لا تقل أهمية من اللغة ذاتها ،اذ أنها ليست معلومات ومعارف فقط تضاف إلى العقل بل وسيلة إلى غاية اذ تكون وسيلة إلى استقامة اللسان واجادة في التعبير(ابراهيم،203:1989)،يعد النحو الركيزة الأساسية لأية لغة فهو النظام الذي يتم به نظم اللغة ،فضلاً عن ذلك يعد معيار الصلاحية والدقة عند أستعمال اللغة ،ولا يُعد ما يقال أو يكتب صحيحاً ما

لم يتم الألتزام به على نحو معلوم(نصيرات ،193:2006)،وبرزت أهمية المفاهيم في تعليم القواعد النحوية، لانها أبنية مُحكمة مترابطة مع بعضها ارتباطاً وثيقاً مكونة بنياناً متيناً ورصيناً، ومادة البناء الرئيسة هي المفاهيم النحوية في تكوينها واستيعابها واكتسابها(المزوري،12:2001).وتدريس النحو يساعد على أتقان مهارات اللغة العربية ،مما يمكن من أستعمالها أستعمالاً صحيحاً ،فقد دعا عدد من التربويين إلى تمهير اللغة ،بمعنى إدارة التعليم في ضوء مهارات يلزم تدريب الطلبة عليها،للعمل على زيادة النمو المعرفي ،وهي أربع مهارات رئيسة يكمل بعضها بعضاً:الاستماع،والتحدث، والكتابة،والقراءة وهذه المهارات تكتسب بالممارسة والتكرار،ولا يكتفي في أكتسابها بالمعرفة وحدها(الخليفة،45:2004)

ثالثا: هدف البحث وفرضيته:

يرمي البحث إلى تعرف أثرأنموذج كوسكروف في إكساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع الأعدادي.

للتحقيق من مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الأتية:

لايوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بأنموذج كوسكروف وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في أختبار المفاهيم النحوية.

رابعاً:حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب:

1- طالبات الصف الرابع الأعدادي في المدارس الحكومية النهارية للبنات التابعة لتربية محافظة بغداد مديرية تربية الرصافة الاولى/للعام الدراسي(2022/2023م)

2-موضوعات قواعد اللغة العربية والبالغ عددها (8) وهي(الفعل الماضي ،الفعل المضارع ، بناء الفعل المضارع ،فعل الأمر ، التعدي واللزوم ،الفاعل ،أسناد الفعل الناقص إلى الضمائر ، المفعول به) والمتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الأعدادي في الفصل الأول من العام الدراسي(2022/2023م).

خامساً:تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر

أ-لغةً:

جاء في لسان العرب:"الأثر: بقية الشئ ،والجمع آثار وأُثور.والأثر:ما بقي من رسم الشئ والأثر،بالتحريك:مابقي من رسم الشئ.والتأثير:إبقاءُ الأثرفي الشئ .وأثر في الشئ:ترك فيه أثراً "(أبن منظور،مادة، أثر،1ج ،52:2005) .

ب- أصطلاحاً:عرفه كل من

1- الحنفي،بأنه:" مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" (الحنفي،253:1991).

التعريف الاجرائي :هو مقدارالتغير الذي يحدثه أنموذج كوسكروف لدى طالبات عينة البحث المجموعة التجريبية بعد أتمام التجربة مقاساً بالدرجات .

ثانياً: الأنموذج:

أ-لغةً:

جاء في تاج العروس من جواهر القاموس "الأنموذج بضم الهمزة ما كانَ على صفة الشيئ اي صرورةٌ تُتَخَذُ على مثال صورةِ الشيئ ليُعرَف من حالهُ" (الزبيدي ،ج6، 1996:250.).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 216-231

ب-اصطلاحاً:أنموذج كوسكروف عرفه كل من:

1-:بأنه " انموذج تدريسي يتضمن عمليات توليدية يؤديها المتعلم لربط **borich** المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرات السابقة تعكس نظرية فيجوتسكي للتعلم ويتكون من اربع مراحل او اطوار تعليمية(طور التمهيدي ،طور التركيزي ،طور المتعارض (التحدي)، طور التطبيق)" (borich،2000:26)
(اسماعيل ،2011:45)

التعريف الاجرائي: هو مجموعة من الخطوات المنظمة التي تسير عليها الباحثة في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية لطالبات المجموعة التجريبية.

ثالثاً: إكساب

أ-لغة:

كسب جاء في لسان العرب:الكسب :طلبُ الرزق ،واصلُه الجمع .كَسَبَ يَكسْبُ كَسباً،وتَكَسَّبَ واكتسب.قال سيبويه:كَسَبَ أصابَ،واكتسَب:تصرف واجتهد.
(ابن منظور،م كسبَ،ج1،2005: 716).

أصطلاحا:-عرفه كل من:

1- (قطامي):" بأنه صياغة المعرفة من طريق عمليات ذهنية داخلية تنظمها على وفق بنية يتصورها المتعلم وعملية ترميزها واعطاؤها صفة مميزة لتخزينها ومن ثم فهمها واستيعابها**"(قطامي،2000:329)**

التعريف الأجرائي:

هو قدرة طالبات عينة البحث على ، تعريف ،وتمييز ، وتطبيق ،المفاهيم النحوية التي درسنها خلال مدة التجربة معبراً عنها بالدرجات التي يحصلن عليها بعد إجاباتهم على إختبار الإكساب الذي أعدته الباحثة.

رابعاً: المفاهيم النحوية:

المفهوم

أ- لغةً: ورد في لسان العرب "الفهم : معرفتك الشئ بالقلب .فَهِمَه فَهماً وفَهَماً وفَهامة:عَلِمه،الأخير عن سيبويه. وفَهِمتْ الشئ: عقلتُه وعَرفْته.(ابن منظور،م فهم،ج ،2005:235).

المفاهيم النحوية اصطلاحاً: عرفه كل من:

1-(العمر). بأنه "مدى معرفة الطالب بما يمثل المفهوم وما لايمثله ُ خلال أنتباهه إلى فعاليات ونشاطات المعلم ومن ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى من طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يحفظها في مخزن الذاكرة لديه"(العمر ،1990:202).

التعريف الأجرائي: (المفاهيم النحوية)

بأنها مصطلحات محددة حول معان معينة في موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الأدبي وقدرة الطالبات على تميز خصائص كل مفهوم نحوي عن غيره .

خامساً: الصف الرابع الأدبي:

هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية إذ تكون مدة الدراسة في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات، ويبدأ تخصص الطالب الأدبي ،أو العلمي في هذه المرحلة علماً بأن هذه المرحلة تأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية(جمهورية العراق،1990:4) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 216-231

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات سابقة

- انموذج كوسكروف koscroffs modle

أقترح هذا الانموذج من قبل مارك كوسكروف (mark cosgrove 1985) كتجسيد لنظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي الا ان هذا الأنموذج يعتمد على العمليات الفكرية التي تنتج عن عمل الدماغ في أثناء تعلم المفاهيم وحل المشكلات التي قد تطرأ في الحياة اليومية (ياسين نوزينب ،172:2012).

فالتعلم عند فيجوتسكي اجتماعياً تفاعلياً، فالمتعلم الأضعف اتصالاً في مجموعة عمله ربما تساعده هذه المجموعة على تقوية معتقداته وحسن التعبير عن آرائه وثقته بنفسه ،ودور المعلم خلق البيئة المناسبة للتعلم إذ يشجع الطلبة على المشاركة الإيجابية والعمل في مجموعات ومناقشة مشكلاتهم العلمية ،وهو يلاحظ العمل التعليمي ويوجه وبالتالي حدوث تعلم ونمو معرفي لدى المتعلم يستعمله في حل مشكلاته في الحياة الاجتماعية(mohanan،1999:22).

وأكد كل من (عفانة ونائلة)على إن أنموذج كوسكروف ينشأ عندما يستعمل المعلم نماذج واستراتيجيات معرفية وفوق المعرفية ليصل إلى تعلم له معنى ،لذا فأن أنموذج كوسكروف يقوم على التعلم من أجل الفهم أو التعلم القائم على المعنى وذلك من طريق ربط المعرفة السابقة للمتعلم بخبراته الاحقة ، وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما وإن يبني المتعلم معرفته من طريق عمليات توليدية يستعملها في تعديل المفاهيم في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة ،وهذا الأنموذج يقترح ان التعلم يحدث عندما يصل المتعلمين بين المعلومات السابقة الموجودة لديهم والمعلومات الجديدة لبناء أفكار جديدة تتلائم مع شبكة المفاهيم لديهم ،فأنموذج كوسكروف أنموذج يشمل التكامل النشط للأفكار الجديدة مع المخطط العقلي الموجود لدى المتعلم(عفانة ،نائلة،2007:239).

أولاً:خصائص أنموذج كوسكروف:

ينماز أنموذج كوسكروف بخصائص هي:

إن المتعلمين يشاركون بنحوٍ نشط في عملية التعلم ويولدون المعرفة بتشكيل الارتباطات العقلية بين المفاهيم ،فعندما يحلل الطلبة مادة جديدة يدمجون الافكار بالعلم المسبق ، وعندما تتطابق هذه المعلومات يتم بناء علاقات وتراكيب عقلية جديدة لديهم ويوجد نوعان من النشاطات التوليدية هما :

1- النشاطات التي تولد العلاقات التنظيمية بين اجزاء المعلومات ، ومن امثلة ذلك صياغة عنوانات الأسئلة ،رسوم بيانية وافكار رئيسة.

2- النشاطات التي تولد العلاقات المتكاملة بين ما سمعه الطالب او مايراه او يقرأه من معلومات جديدة والتعلم المسبق للطالب ،وامثلة ذلك اعادة صياغة تناظرات ، واستدلالات وتفسيرات وتطبيقات ، والفرق بين النشاطين ان النشاط الثاني يعالج المحتوى التعليمي بشكل اعمق ويؤدي الي مستوى عال من الفهم (catt ، 3:2000).

أشار (عبد السلام) إلى إن أنموذج كوسكروف مبني على أفتراض إن المتعلم يأتي إلى المدرسة بهيكل من المعلومات القبلية (اليومية) التي اكتسبت أثناء التنشئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به ، لذا ينبغي للمدرس أعطاء الفرصة للطلاب لتوليد العلاقات ذات المعنى بين المعلومات الجديدة في الذاكرة قصيرة المدى والمعلومات المخزنة بالفعل في الذاكرة طويلة المدى (عبد السلام ،2001:161).

كما أكد (الهاشمي والدليمي)ان انموذج كوسكروف هو احد نماذج التعلم البنائي القائم على نظرية فيجوتسكي ،لذا يهتم التعلم البنائي بالطالب ويجعل منه المحور للعملية التعليمية ، ويفعل دوره في عملية التعلم ،ويتيح له لغة الحوار مع زملائه او مع مدرسهِ مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً في التعلم ،فضلاً على إنه يهتم بمهارتي الاتصال والتواصل فمهارة الاتصال تعني

اقامة علاقة بين طرفين ،ومهارة التواصل تعني الاستمرار والمواظبة في الربط والمشاركة بين الاشياء(الهاشمي ،وطه ،2008:123).

ثانيا:مزايا أنموذج كوسكروف:

أنموذج كوسكروف عند أستعماله يحقق عدة مزايا يمكن أن تلخص بما يأتي :

1- يحقق أنموذج كوسكروف الأهداف المرجوة فهو يهتم بالمعرفة القائمة على الفهم والخبرة وهي تفيد في بناء المفاهيم العلمية أو تعديل المفاهيم وتهتم بتنظيم المعرفة في ظل التفاعل الصف

2- التعليم النشط : يتوفر في ضل أنموذج كوسكروف تعلم نشط من جانب المتعلم وذلك من طريق المناقشة.

3- التفاعل مع الأخرين :سواء كان المدرس أم الزملاء هو محور أساس لهذا الأنموذج إن التواصل والتعاون والدفاع عن الأفكار المسبقة وتقبل الأفكار الجديدة.

4- الأثارة والتشويق :الأنموذج يوفر الأثارة بتحدي التفكير والمعارف السابقة للمتعلمين ومشاركتهم في بدء الواقع الجديد من طريق مرحلة التنسيق(الكبيسي ،2012:43).

رابعاً: أهداف استخدام أنموذج كوسكروف في التدريس:

إن أنموذج كوسكروف يحقق عدة أهداف عدة عند أستعماله في التدريس وهي :

1-تنمية التفكيروتوليد الأفكارلدى المتعلمين وخصوصاً عندما يشعر الطلبة إن تفكيرهم في مفهوم أو قضية ما يحتاج إلى مراجعة ،وهذا يعطيهم الوعي بقدراتهم الدماغية والمحاولة في أيجاد ماهو صحيح

.2- يعمل هذا الأنموذج على تنشيط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر من طريق أيجاد علاقات منطقية ومتشعبة حول التصورات البديلة لبناء المعرفة في بنية الدماغ على اسس حقيقية تعمل على زيادة قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية،وتوليد أفكار جديدة تحل التعارض بين المفاهيم والمواقف وإحلال المفاهيم الصحيحة محل التصورات البديلة.

(عفانة،والخزندار،2007:25).

3-إن التغيير المفاهيمي الذي يحدث في بنية الدماغ لدى الطالب يزيد من قدرته على التعامل مع المواقف التي قد تطرأ عليه في حياته اليومية وبصورة أفضل، ويزيد من وضوح الأفكار والهياكل المعرفية وهذا يجعله أكثر قدرة على فهم الأمور التي تواجهه ، وأشتقاق استراتيجيات جديدة للتعامل معها(عفانة ،والجيش ،2008:239).

خامساً:مراحل أنموذج كوسكروف:

أنموذج كوسكروف يمر بعدة مراحل نوجزها بما يأتي:

أولا: مرحلة التمهيد:

وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بالتعرف على أفكار المتعلمين الموجودة في بيئتهم المعرفية ومعرفة الشواهد التي تعرض هذه الأفكار ،وذلك من طريق إثارة المدرس لمجموعة من الأمثلة ،حول المفهوم محل الدراسة ثم بعدَ ذلك يسمح المدرس للمتعلم بالإجابة على هذه الأسئلة ومن طريق هذه الإجابات تتضح التصورات الموجودة في بنية المتعلم المعرفية حول المفهوم محل الدراسة ثم بعد ذلك يقسم المدرس المتعلمين إلى مجموعات بحسب وجهات نظرهم ،فاللغة بين المدرس والمتعلمين تصبح أداة نفسية للتفكير والتحدث والعمل والرؤية وفي هذه المرحلة تتضح المفاهيم اليومية التي لدى المدرسين من طريق اللغة والكتابة والعمل ومحورها التفكير الفردي لدى الطالبات تجاه المفهوم.

ثانياً: مرحلة التركيز:

في هذه المرحلة يقوم المدرس بعمل سياق يستطيع المتعلم فيه التعبير عن مفهومه ،وذلك من طريق قيام المعلم بوضع الخبرات المناسبة وإثارته لمجموعة من الأسئلة ذات النهايات المفتوحة،بينما يقوم

المتعلمين بمعرفة المواد التي يستعملونها في الكشف والتفكير فيما سيحدث ،وطرح التساؤلات حول المفهوم وإخضاع أفكارهم الخاصة للمناقشة من طريق المفاوضة والحوار بين أفراد كل مجموعة (عبد السلام ،2006:151،152).

ثالثاً:مرحلة التحدي:

يوفر المدرس الفرصة للمتعلمين لتغيير وجهات نظرهم ،وذلك من طريق مناقشة الفصل بالكامل ،مع إتاحة الفرصة لهم للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم،وإثارة التحدي بما كان يعرفونه في مرحلة التمهيد وما عرفوه أثناء التعلم.

رابعاً: مرحلة التطبيق:

يقوم المدرس بإمداد المتعلمين ببعض المشكلات التي تتطلب تطبيق المفهوم في حلها أي استعمال المفاهيم كأدوات وظيفية لحل المشكلات (العجرش ،2013:8).

الفصل الثالث:منهج البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث:

بما ان البحث الحالي يرمي إلى تعرف (اثر أنموذج كوسكروف في إكساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع الأدبي) ،لذا اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في أجراء بحثها لانه المنهج المناسب لطبيعة هدف البحث وفرضيته ،واجراءاته ولانه منهج يتسم بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها إذ يبنى على الأسلوب العلمي ويبدأ بمشكلة ما تواجه الباحث تتطلب منه التعرف على الأسباب والظروف لحلها وذلك من طريق اجراء التجارب العلمية(داود،وانوار،1990:247).

ثانياً:التصميم التجريبي: اختارت الباحثة واحدأمن التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي لانه اكثر ملائمة لظروف البحث الحالي ذات الأختبار البعدي وهو تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) العشوائية لأختيار وشكل (1) يبين ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أنموذج كوسكروف	إكساب المفاهيم	أختبار
الضابطة			

شكل (1)

ثالثاً:مجتمع البحث:

تتمثل مجتمع البحث الحالي بالمدارس الثانوية والأعدادية النهارية الحكومية للبنات في مديريات التربية الست في محافظة بغداد.

رابعاً: عينة البحث

وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الإحصائي او المجتمع الاصلي الذي سيتم دراسته (عبود،2020:190).

بعد ان تم تحديد عدد المدارس في قطاع حي الزهور اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي (أعدادية الخنساء للبنات) لتكون عينة البحث ،والميدان التجريبي له.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

يهدف البحث التجريبي الي عملية ضبط المتغيرات فمن الصعب القيام بمعالجة عملية تأثير معينة ما لم يتم ضبط جملة من العوامل والمتغيرات التي من شأنها ان تؤثر في نتائج التجربة، ليتسنى لأثر المتغير المستقل الضهور في المتغير التابع(المنيزل،21:2010).

وعليه فقد حرصت الباحثة على اجراء مجموعة من التكافؤات الاحصائية لطالبات مجموعتي البحث قبل البدء بإجراءات تجربته، والتي ترى انها قد تؤثر في سلامة التجربة،، وهذه المتغيرات هي :

1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
2- التحصيل الدراسي للأباء.
3- التحصيل الدراسي للأمهات.
4- درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق(2021-2022).

سادساً :ضبط المتغيرات الدخيلة:

من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي هو (ضبط المتغيرات) ويقصد به تثبيت كل العوامل المؤثرة في أفراد عينة البحث ماعدا العامل المراد قياس أثره ، على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية، ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة المنهج إلاّ أنَّ المتخصصين في مجال المنهج التجريبيّ يدركون أن سيطرة الباحث على المتغيرات من الصعوبات التي تواجهه وتؤثر في عمله وإنجاح تجربته ، وإن السيطرة عليها يعد من الأمور التي تكسب الباحث ثقة عالية بدراسته ، وتؤدي إلى نتائج ذات قيمة علمية ،لذا ينبغي على الباحث أن يحدد المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي من المحتمل أن تؤثر في المتغير التابع ويثبتها مسبقا ويحدد أثرها "(رؤوف ،2001 :22).

عملت الباحثة إلى إجراءات التكافؤ بين طالبات المجموعتين في المتغيرات الاربعة التي ذكرتها الباحثة آنفاً ،للتأكد من سلامة التجربة حاولت الباحثة التأكد من تفادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة ، التي قد تؤثر في سير التجربة ، وصدق نتائجها وفيما يأتي عرض لها وكيفية ضبطها :

1- الفرق في اختيار العينة:

تفادت الباحثة أثر هذا المتغير وذلك بطريقة اختيار عينة البحث العشوائية وذلك بطريقة اختيار عينة البحث العشوائية وعززت ذلك بإجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في أربعة متغيرات التي سبق ذكرها آنفاً فضلاً عن تجانس واقع الطالبات اقتصادياً وأجتماعياً وثقافياً إلى حد كبير كونهن ينتمين إلى بيئة واحدة.

2-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

وهي ظروف قد تعرقل مسير التجربة وتؤثر بنحوٍ مباشر في افراد عينة البحث وايضاً تؤثر في نتائج البحث وتضعف عمل المتغير المستقبل ، كالكوارث الطبيعية والآزمات الأقتصادية والسياسية ،وايضاً الحوادث على المستوى الشخصي كالمرض وما شابه ذلك،وايضاً المناسبات التي تعطل الدوام الرسمي ،ومن الجدير بالذكر ان التجربة الحالية لم تتعرض إلى مثل هذه الحوادث.

3-الأندثار التجريبي :

هو الأثر الذي ينجم عن ترك بعض الطالبات (عينة البحث) والخاضعين للتجربة انقطاعهن عن المدرسة اثناء فترة التجربة مما قد يؤثرفي التحصيل والنتائج
(عبد الرحمن،وعدنان،479:2007).

ولم يتعرض البحث لمثل هكذا ظروف سوى بعض حالات الغياب الفردية وبنسبة ضئيلة جداً وبدرجة تكاد تكون متساوية لحد ما.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 216-231

4- النضج:
يقصد بها النمو البيولوجي والنفسي والعقلي الذي يمكن أن يحدث للطالبات أثناء التجربة ،ولكون تطبيق التجربة موحد بين مجموعتي البحث تبين أن هذا العامل لم يكن له أثر في البحث.

5- اثر الاجراءت التجريبية:
إن ضبط الاجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية وإن اي خلل في ضبطها يقود الى خلل في نتائج البحث لذلك حرصت الباحثة على ضبط عدد من الإجراءات التجريبية لضمان سير التجربة وسلامتها ودقة نتائجها وعلى النحو الآت

1- بناية المدرسة:
قامت الباحثة بتطبيق التجربة في مدرسة واحدة (إعدادية الخنساء للبنات) في صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد.

2- سرية التجربة:
للحصول على دقة عالية في التجربة اتفقت الباحثة مع أدارة المدرسة ومدرسة مادة اللغة العربية على أن تكون الباحثة مدرسة جديدة تدرس مادة اللغة العربية ،والتأكيد على السرية التامة للتجربة حتى نهايتها.

3- المدرس القائم بالتجربة:
درست الباحثة بنفسها طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وذلك لتلافي اثر هذا المتغير ،اذ إن إفراد المدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الي المتغير المستقل اذ قد تعزى الى تمكن احد المدرسين من المادة مما ينعكس على نتائج البحث،وبانفراد الباحثة بتدريس مجموعتي البحث ستكون هناك دقة كبيرة وموضوعية على نتائج التجربة.

4- الوسائل التعليمية :
كانت الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة واحدة،وهي (السبورة،والأقلام الملونة) خلال مدة التجربة .

5- توزيع الحصص الدراسية:
اتفقت الباحثة مع ادارة مدرسة اعدادية الخنساء للبنات على أن يكون توزيع الحصص لمادة قواعد اللغة العربية متقارباً ومتساوياً لمجموعتي البحث اسبوعياً على وفق تقسيم مفردات مادة اللغة العربية وتوزيعها ،والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (1)

المجموعة	اليوم	الدرس	الوقت	اليوم	الدرس	الوقت
التجريبية	الاحد	الثالث	11	الاربعاء	الأول	00،9
الضابطة		الاول	9		الثالث	00،11

6- بناية المدرسة:
اجريت التجربة في مدرسة واحدة متشابهة في الصفوف من حيث الأنارة وعدد المقاعد والنوافذ وجودة المستلزمات في الصفوف.

7- أداة القياس:
اعدت الباحثة أداة قياس موحدة لطالبات مجموعتي البحث وهو اختبار اكساب المفاهيم

8- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة واحدة ومتساوية لمجموعتي البحث ،وهي الفصل الدراسي الأول ،إذ بدأت يوم الأربعاء 10/19/ 2022 وانتهت 1/10/ 2023 .

سابعاً: مستلزمات البحث:

من متطلبات هذا البحث تهيئة المادة العلمية والخطط الدراسية لتنفيذ أنموذج كوسكروف.

1- تحديد المادة العلمية (كتاب الطالب):

أعتمدت الباحثة في تحديد المادة العلمية على موضوعات المادة المحددة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتدريس مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الرابع الأدبي في المدارس الأعدادية والثانوية في العراق للعام الدراسي (2022-2023)،والتي ستدرسها للطالبات في أثناء مدة التجربة،وكانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث،وقد سبق توضيحها وهي ست موضوعات في (الفصل الدراسي الأول) والجدول (9)يوضح ذلك.

جدول (2)

موضوعات مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي في المدة المحددة

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	عدد الصفحات
1	الفعل الماضي	20-15	6
2	الفعل المضارع(رفعه،نصبه،جره)	43-33	11
3	بناء الفعل المضارع	59-53	7
4	فعل الأمر	71-66	6
5	التعدي واللزوم	89-81	9
6	الفاعل	101-96	6
7	اسناد الفعل الناقص إلى الضمائر	116-111	6
8	المفعول به	132-125	8

2- تحديد المفاهيم النحوية:

بعد أن حددت الباحثة المادة العلمية حللت الموضوعات، وحددت المفاهيم النحوية(الرئيسة والفرعية) الموجودة ضمن محتوى تلك الموضوعات، لغرض تحقيق هدف البحث مسترشدةً بالعمليات الثلاثة التي تبنتها وهي: (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، تعميم المفهوم) كمعايير ووسائل ينبغي للباحثة توافرها بغية تحليل المحتوى مفاهيميًا، ومن ثم أعدت الأغراض السلوكية المراد تحقيقها، وبناء الاختبار المناسب مع تلك العمليات للتحقق من مدى اكتساب طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتلك المفاهيم..

3- إعداد الخطط التدريسية:

إن الخطة التدريسية " هي تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق اهداف تعليمية معينة وتضم هذه العملية الاهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها "(جامل،2002،23).وهي خطوات يلتزم المدرس في السير عليها ،لكي يتم تحقيق الاهداف المعدة والمرسومة مسبقاً(السعدي،2004:54). ولما كان لزاماً على المدرس إعداد خطط تدريسية لانها من متطلبات التدريس الناجح،أعدت الباحثة خطط تدريسية لموضوعات قواعد اللغة العربية (الثمانية الأولى)،من كتاب مادة اللغة العربية التي ستدرس اثناء التجربة في ضوء الاهداف السلوكية للمادة وعلى وفق انموذج(كوسكروف)لطالبات المجموعة التجريبية ،والطريقة التقليدية لطالبات

المجموعة الضابطة وقد عرضتها على مجموعة من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لبيان مدى صلاحيتها للتدريس وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم أجرت الباحثة بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت الخطط التدريسية جاهزة للتنفيذ ملحق(6)

الفصل الرابع

عرض النتائج

يضم هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيرها، والاستنتاجات التي أستنتجتها الباحثة وكذلك التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

للتحقق من مرمى البحث وفرضيتهُ التي تنص على أنه "لايوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0،05)" طبقت الباحثة الاختبار اكساب المفاهيم النحوية على طالبات المجموعة التجريبية والتي درستها مادة قواعد اللغة العربية والتطبيق باستعمال أنموذج كوسكروف وطالبات المجموعة الضابطة التي درستها بالطريقة الأعتيادية وأتضح إن الوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (08،18) ،والانحراف المعياري (29،2)، والوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (87،13)، والانحراف المعياري (29،4) وعند أستعمال أختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح إن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة المحسوبة (44،4) عند مستوى(0،05)،أصغر من القيمة الجدولية البالغة (00،2) وجدول(10) ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار النهائي لطالبات مجموعتي البحث في الأختبار الإكساب

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدرجة المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	30	18،08	2،29	58	4،44	2،00	دالة أحصائياً
الضابطة	30	13،87	4،29				
المجموع	60						

ثانياً: تفسير النتائج:

من طريق النتيجة التي توصل إليها البحث والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن القواعد على وفق أنموذج كوسكروف على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في إكساب المفاهيم النحوية وترى الباحثة إن هذا التفوق قد يعزى إلى واحد او اكثر من الأسباب الآتية:

1- إن تعلم الطالبات على وفق أنموذج كوسكروف ساعد على البناء المعرفي للطالبات بأنفسهن والالمام بجميع خصائص المعرفة الجديدة ،وبهذا اصبحت المعرفة المتعلمة جزءاً اصيلاً من البنية المعرفية للطلبة.

2- توظيف أنموذج كوسكروف في تدريس ، جعل عملية التعليم لدى الطالبات مشوقة ومحببة لديهن لانه يوفر فرص كثيرة للتفاعل النشط بين الطالبات وعناصر البيئة المحيطة بهن.

3- البيئة التعليمية التفاعلية التي اوجدها انموذج كوسكروف مكن الطالبات من تحديد المهام الواجب القيام بها من اجل التعامل مع الموقف التعليمي.

ثالثاً: الأستنتاجات:

1- أن أستعمال أنموذج كوسكروف أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لأنموذج كوسكروف على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار الإكساب.

2-أستعمال أنموذج كوسكروف اسهم في تدريس بطريقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة.

3-استعمال أنموذج كوسكروف بوصفه أنموذجاً حديثاً في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطالبات منها الانتباه خلال الدرس والاهتمام بمادة اللغة العربية بنحوٍ عام وقواعد اللغة العربية بنحوٍ خاص وإثارة تشويق الطالبات إلى متابعتها والأقبال على دراستها .

4-أثار أنموذج كوسكروف دافعية الطالبات للتعلم كونه يهتم بايجابية المتعلم ونشاطه كون إن أحدى خطوات الانموذج هي إثارة الدافعية وكذلك ان ارتباطها بميول واهتمامات واتجاهاتهن كان له الأثر الملموس في حماسهن لعملية التعلم.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم صياغة جملة من التوصيات هي:

1- اعتماد أنموذج كوسكروف في تدريس مادة قواعد اللغة اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الأدبي.

2- ضرورة قيام مراكز الأعداد التدريب في مديريات التربية دورات لمدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة الأعدادية لتعريفهم وتدريسهم على بالنماذج والطرائق الحديثة في التدريس ولا سيما أنموذج كوسكروف.

3- على مراكز الأعداد والتدريب في مديريات التربية توصية مدرسي ومدرسات اللغة العربية على ضرورة اعتماد النماذج التي تعمل على أن يبني المتعلم معرفته بنفسه كأنموذج كوسكروف.

المصادر

1. جامعة بابل،كلية التربية الأساسية:المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر لمدة من (13-14)تشرين الثاني2012.

2. -الجبوري وحمزة،عمران جاسم الجبوري،حمزة هاشم السلطاني ،المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية،الناشر عمان،الاردن،الحلة،العراق دار الرضوان للنشر والتوزيع مؤسسة دار الصادق الثقافية،2013.

3. -الجعافرة،عبد السلام يوسف،مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان، الاردن،2011.

4. الدليمي،وسعاد ، طه علي حسين ، سعاد عبد الكريم الوائي ،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ،الأردن 2005.

5. زاير،سعد علي ،سما تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الناشر دار المنهجية،2015

6. -السامرائي،إبراهيم:تنمية اللغة العربية في العصر الحديث،مطبعة الجيلاوي،مصر،1973.

7. -السعدي،ساهرة عباس قنبر:مهارات التدريس والتدريب عليها،(نماذج تدريسية على المهارات)،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2004.

8. عبد الهادي،منى وآخرون، **مهارات التفكير في اللغة والتفك**رط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الأردن.
9. المزوري،سعاد حامد سعيد،أثر أنموذجي جانيه وكلوزماير في أكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الأعدادية،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)،كلية التربية/ابن رشد بغداد،2001
a. 10.نصيرات،محمد صالح:طرائق تدريس اللغة العربية، الأصدار الأول ،دار الشروق للنشر والتوزيع،2006
10. الهاشمي ، عبد الرحمن ،وطه علي حسين الدليمي:**استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ،دار الشروق،عمان،2008.

-1University of Babylon, College of Basic Education: The fifteenth international scientific conference for the period from (13-14) November 2012.
2. - Al-Jubouri and Hamza, Imran Jassim Al-Jubouri, Hamza Hashem Al-Sultani, Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language, publisher Amman, Jordan, Al-Hilla, Iraq, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, 2013.
3. - Al-Jaafra, Abdul Salam Yousef, Arabic language curricula and teaching methods between theory and practice, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2011.
4. Al-Dulaimi, Souad, Taha Ali Hussein, Souad Abdul Karim Al-Wa'i, Modern trends in teaching the Arabic language, Jordan 2005.
5. Zayer, Saad Ali, Sama Turki Dakhel, Modern Trends in Teaching the Arabic Language, Publisher Dar Al-Methodology, 2015.
6. - Al-Samarrai, Ibrahim: The development of the Arabic language in the modern era, Al-Jilawi Press, Egypt, 1973.
7. - Al-Saadi, Sahira Abbas Qanbar: Teaching skills and training on them, (Teaching models on skills), Al-Warraq Publishing and Distribution Foundation, Amman, Jordan, 2004.
8. Abdel Hadi, Mona et al., Thinking Skills in Language and Thought 2, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Al-Mazouri, Souad Hamid Saeed, The effect of Jania and Klausmeyer models on the acquisition of grammatical concepts among female middle school students, (unpublished doctoral dissertation), College of Education/Ibn Rushd, Baghdad, 2001.
a. 10. Nuseirat, Muhammad Saleh: Methods of Teaching the Arabic Language, first edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 2006.

.10 Al-Hashemi, Abdul Rahman, and Taha Ali Hussein Al-Dulaimi: Modern strategies in the art of teaching, Dar Al-Shorouk, Amman, 2008.

The effect of the Coscroft model on the acquisition of grammatical concepts among fourth-grade female students

Dalal Fadel Jabr **Prof. Dr. Saad Sawadi**
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
dalalfadil112233@gmail.com
07722731786

Abstract:

acquiring grammatical in other branches of the Arabic concepts among fourth-grade literary students."In order to verify the aim of the research, the researcher put the following zero hypothesis:"There is no statistically significant difference between the mean scores of students in the experimental group who study grammatical concepts using the (Koscroft) model and the average scores of students in the control group who study grammatical concepts in the traditional way" in the post-test.The researcher followed the experimental approach and adopted an experimental design with partial control, which is the design of the experimental group and the control group with random selection.The researcher randomly chose her research sample consisting of (63) preparatory students (Al-Khansa for girls) affiliated to the General Directorate of Education, Al-Rusafa 1 in Baghdad Governorate, with (32) students in the experimental group and (31) students in the control group.The researcher rewarded the female students of the two research groups in the following variables: (the chronological age calculated in months, the academic achievement of fathers and mothers, and grades of the Arabic language for the previous academic year in the third average. Then the researcher tried to control a number of extraneous variables that the previous literature indicated may affect this type of experimental design.The researcher studied by herself the students of the two groups, the experimental one according to the (Koscroft) model, and the control group using the traditional method, during the experiment period, which lasted one semester, which is the first semester of the academic year 2022-2023 AD.The researcher prepared a final test as a tool for her research, consisting of (30) items of the multiple choice type, which she applied to the experimental and control research groups at the end of the experiment, and the researcher used the appropriate statistical methods for her research procedures, which are Man, Whitney and the Samir Nof test for two independent samples, and after processing the data statistically, it was The result is that there is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of the two research groups in acquiring grammatical concepts, in favor of the experimental group.